

أضواء البيان

@ 111 @ الأخوة والأخوات ، ونزلها آخرون منزلة الجدة . .

وإنما صار هذا الخلاف في العمة : لأنها أدلت بأربع جرت وارثات : فالأب والعم أخواها ، والجد والجدة أبواها ، ونزل قوم الخالة منزلة جدة : لأن الجدة أمها ، والصحيح من ذلك تنزيل العمة أباً ، والخالة أماً . اه . من (المغني) . .

وذهبت جماعة أخرى ممن قال بالتوريث منهم أبو حنيفة ، وأصحابه إلى أنهم يورثون على ترتيب العصبات ، فقالوا : يقدم أولاد الميت وإن سفلوا ، ثم أولاد أبويه أو أحدهما وإن سفلوا ، ثم أولاد أبوي أبويه وإن سفلوا ، وهكذا أبداً لا يرث بنو أب أعلى وهناك بنو أب أقرب منه ؛ وإن نزلت درجاتهم . .

وعن أبي حنيفة : أنه جعل أبا الأم وإن علا أولى من ولد البنات ، ويسمى مذهب هؤلاء : مذهب أهل القرابة .